

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحَسَنَى

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا
والشَّيْطَانِ، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew



Al Salam Islamic Center

أسماء الله الحسنى

15 مارس 2023 | 23 شعبان 1444 | الدرس # 47

المقدمة

وَنُكْمِلُ مَعَ سُورَةِ يُونُسَ وَتَدْبِرُ أَسْمَاءَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ
قِصَّةِ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَمَحُورِ سُورَةِ يُونُسَ عَنِ
الصَّبْرِ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ، وَأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَدُّ فِعْلِ فِي
الْأَقْدَارِ.

سورة يونس 86 – 84

وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ

مُسْلِمِينَ (84) فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ (85) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (86)

◦ هنا قوم موسى (عليه السلام) يعيشون مع كفار

وتحت وطأه فرعون فليثبتهم أخبرهم، {فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن

كُنتُمْ مُسْلِمِينَ}، استغلال الضعف ليرفعني لأحسن

عباده وهي التوكل والصبر، وأقيس عليه لما أكون

مستضعفه في أي قدر أتوكل على الله (سبحانه

وتعالى) أي يستخرج مني عبادات قلبيه.

○ {فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}، لما

نسيء في ردة الفعل أو في استسلامنا للباطل سنكون

فتنة للظالمين فيعتقدون انهم على حق.

○ {وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}، من حسن ظنهم بالله

أنهم يسألونه رحمته في ابتلائهم هذا.

○ ثم سنرى الآيات التي بعدها وكيف يكون التفاعل،

{وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأْ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا

بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ * وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا

إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا

عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا

يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ}، ذكرنا بداية أن موسى

(عليه السلام) سأل قومه عبادات قلبيه بالتوكل ودعاء الله، ولكن النجاة برحمة الله وهنا بوحى من الله، أي دعوت الله وسيهديك.

سورة التغابن 11

وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

◌ فنعمل ما علينا ومنتظر أمر الله وهنا الوحي صار أمر،

{وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأْ لِقَوْمِكَ مِمَّا بِيُوتًا وَاجْعَلُوا

بُيُوتَكُمْ قِبَلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}، الله أوحى اليهم

الآن أن معركتهم ان يركزوا على انفسهم في بيوتهم كما

حدث في جائحة كورونا كل بيت صار مسجد، أي صار

قبلة، ونقيس عليه بوجود عدو، مرض، فتنة، نجعل البيوت قبله، كما بحدوث فتنة الدجال.

○ القدوة الآن هما موسى وهارون (عليهما السلام) بالنسبة للدعاء والتوكل فقط ظهر دور موسى (عليه السلام)، ولكن الأمر بتغيير القبلة شمل موسى وهارون (عليهما السلام) ليساعده ليكونا قدوة.

○ لمواجهة القدر وليحفظوا انفسهم، {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا}، حدد لهم المكان كما ذكرنا في الحديث وليسعك بيتك، بسبب قدر صعب وفتنة {وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً}، فلا يكون البيت فقط ملجأ

انما مكان للعبادة في حال الخوف كما مع اصحاب
الكهف.

○ {وَجْعَلُوا بِيوتِكُمْ قِبْلَةً}، تصلون فيه وقت الخوف وأداء
الصلوات في وقتها، ففي وقت الفتن والاوقات الصعبة
نركز على ما عندنا.

الفتن بين يدي الساعة

إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا
مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ
الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي

فَكَسَّبُوا قَسِيَّكُمْ وَقَطَّعُوا أوتَارَكُمْ وَاضْرَبُوا بِسِوْفِكُمُ الحِجَارَةَ فَإِن

دُخِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ فَلْيَكُنْ كخَيْرِ ابْنِي آدَمَ.¹

○ أي لزوم البيوت وعدم الخروج منها، وعدم الدخول في

الفتنة.

○ بمعنى التأقلم مع الاقدار التي نمر فيها.

ليس البر الصوم في السفر

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ

ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ

الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ.²

○ الله يحب أن تؤتي رخصه فتتبع المحكم.

¹ صحيح ابن ماجه 3215 - صححه الألباني.

² صحيح البخاري 1946.

○ وتتأقلم مع الأقدار أيّاً كانت ولا نستغني عن هداية

الله. فهنا لمواجهة قدر أو خطر لا بد من محكم وهنا هو

الوحي، كي لا يكون تبعاً للأهواء.

○ {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ}، يبين أهميتها، فلا يقطعون صلّتهم

بالله أبداً {وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}، وهنا الأمل في وقت الصعوبة،

أي نحتاج البشارة للمؤمنين الذين يعملون

ويستسلمون لله فهم من سيأخذون بهذه الأمور.

○ والتغيير ليس من عندنا إنما محكم وحي من الله، مثلاً

صلاة السفر صلاة الخوف.

و الخوف ما زال موجودا بوجود فرعون، أي من يقع تحت وطأه جبارين فيتعدون، لذلك افضل عمل هنا الدعاء، {وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}، توسل الى الله بما لديهم ويتزينون بها من أنواع الحلي والثياب، والبيوت المزخرفة، والمراكب الفاخرة، والخدام، وَأَمْوَالًا عَظِيمَةً، {رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ}، فأموالهم لم يستعينوا بها إلا على الإضلال في سبيلك، فيضلون ويضلون أي هم لم يشكروا الله على الزينة والأموال انما استعملوها لعصيان الله فدعا عليهم بما يملكون.

○ {رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ}، تلفها عليهم: إما بالهلاك، وإما

بجعلها حجارة، غير منتفع بها. لديهم أموال، ولكن لا

قيمة لها {وَأَشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ}، اختتم عليها وشد عليها فلا

تنشرح للإيمان.

○ {فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ}، مع أن العكس حدث

مع قوم يونس، {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ

يُونُسَ لَمَا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ}، أي نفعهم ايمانهم بعد أن رأوا

العذاب، وهنا حالة خاصة فقط حصلت لقوم يونس.

○ يبين فائدة الايمان {قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ فَاِسْتَقِيمَا وَلَا

تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}، اجيبت دعوة موسى

وهارون (عليهما السلام)، وهنا الدعاء بصيغة المثني
أي كلاهما دعا الله لأن موسى سأل الله أن يجعل له
أخاه هارون:

سورة طه 35 – 29

وَأَجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31)
وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (34)
إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (35).

مع ان سابقا ذكر وقال موسى ولكن في الدعاء ذكر
الاثنان وهذا دليل على أن موسى، [كان] يدعو، وهارون
يؤمن على دعائه، وأن الذي يؤمن، يكون شريكا
للداعي في ذلك الدعاء.

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾، سيأتيهم العذاب، وهنا انتهى

دور فرعون.

﴿وَلَكِنْ أَنْتُمْ لَكُمْ دُورٌ﴾، على أمر الله ودعوتكما

لأن احتمال لما تجاب الدعوة نغتر او نزيغ، فهذا

واجبهما بعد القدر أن يستقيما على الأمر والدعوة.

﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، لا تتبعان سبيل الجهال

الضلال، المنحرفين عن الصراط المستقيم، المتبعين

لطرف الجحيم.

◌ فلا تسلكان طريق من لا يعلم الحق وهذا التحدي

يحدث بعد الدعوة، لذلك {فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ

لَا يَعْلَمُونَ}، أي:

سورة الكهف 28

وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا

اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. آمين يا رب

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



المصادر

- الجامع أسماء الله الحسنى - ماهر مقدم
- فقه الأسماء الحسنى - عبد الرزاق البدر
- النهج الأسى - د. محمد النجدي

مصادر إضافية

للاستماع للدرس – للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/the-most-beautiful-names-of-allah-ar>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>